Auras Journal of Sports Sciences
Volume: 04/ Number: 03/ Month: July / Year: 2026 / P.p.: 57-70

مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة
المجلد: 04/ العدد:03/ الشهر: جويلية/ السنة:2026 /ص ص:57-70

https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/935

الخبرة الفينومينولوجية لدى رباعي النخبة في ضوء القيادة الكارزمية لمدربيهم

The phenomenological expertise of the elite quartet in light of the charismatic leadership of their coaches

م.د عباس ادريس نور الغرابي[1]
[1]جامعة الشيخ الطوسي -كلية التربية (العراق). abbas.idrees@altoosi.edu.iq

تاريخ الارسال:2026-04-17 تاريخ القبول:2026-05-02 تاريخ النشر:2026-07-05 https://doi.org/10.5281/zenodo.21183019

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الخبرة الفينومينولوجية لدى رباعي النخبة في رياضة رفع الأثقال، وتحديد مستوى القيادة الكارزمية لمدربيهم، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، فضلا عن بناء مقياسين محكمين لقياسهما. اعتمدت الدراسة على منهجية مُركّبة تجمع بين المنهج الوصفي الارتباطي، ومنهج بناء الاختبارات والمقاييس، وتحليل الفروق بين المجموعات، وهو ما يتناسب مع أهداف الدراسة المتعددة. شمل مجتمع الدراسة مدربي رفع الأثقال المعتمدين في الاتحاد العراقي (28 مدربا) ورباعي النخبة المشاركين في بطولة الأندية للموسم (2025-2026) البالغ عددهم (104) رباعا من (20) نادياً. تألفت عينة الدراسة من (28) مدربا و(96) رباعا. اعتمد مقياس ليكرت الخماسي لاستجابات المفحوصين، وأثبت صدق المقياسين عبر صدق المحكمين، والاتساق الداخلي (بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية)، والصدق التمايزي بطريقة المجموعتين المتطرفتين. وللثبات استخدم أسلوب التجزئة النصفية مع تصحيح سبيرمان-براون، إضافةً إلى معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.91) لمقياس الخبرة الفينومينولوجية و(0.93) لمقياس القيادة الكارزمية. في حين كشفت النتائج أن الخبرة الفينومينولوجية لدى رباعي النخبة تتسم بعمق وجداني ومعرفي بارز، وأن القيادة الكارزمية للمدرب تعد عاملا محوريا في إعادة تشكيل هذا الوعي وتحويله إلى طاقة أداء إيجابية.

الكلمات المفتاحية: الخبرة الفينومينولوجية؛ رباعو النخبة؛ القيادة الكارزمية؛ رفع الأثقال؛ علم النفس الرياضي.

Abstract:

This study investigates the phenomenological experience of elite weightlifters and examines the role of coaches' charismatic leadership in shaping that experience. Drawing on Merleau-Ponty's existential-phenomenological framework, which conceives consciousness as always directed toward an intentional object, the research argues that athletic performance in weightlifting constitutes an integrated lived experience uniting body, mind, and environment - one that cannot be reduced to biomechanical output alone. The study employed a composite research design combining descriptive-correlational methods, psychometric scale development, and between-group difference analysis to address its multifaceted objectives. This deliberate integration of qualitative philosophical grounding with quantitative measurement tools is epistemologically justified by the growing tradition of operationalising phenomenological constructs through standardised instruments in sport psychology research. The research population comprised all Iraqi Central Weightlifting Federation-accredited coaches (n=28) and elite weightlifters who qualified for the 2025–2026 Iraqi Clubs Championship (n = 104, representing 20 clubs). The full sample participated in the study (28 coaches; 96 weightlifters; response rate = 92.3%). Two purpose-built five-point Likert scales were constructed and validated through expert panel review, internal consistency analysis (item-total Pearson correlation), and discriminant validity using extreme-groups comparison. Reliability was established using split-half coefficients corrected by the Spearman–Brown formula, and Cronbach's alpha (α=0.91 for the phenomenological experience scale; α= 0.93 for the charismatic leadership scale). Results indicate that elite weightlifters' phenomenological experience is characterised by profound affective and cognitive depth, with self-awareness intertwined with feelings of confidence and belonging. Coaches exhibiting a charismatic leadership style were associated with significantly higher levels of phenomenological experience among their athletes ($t=8.14$, $p<0.01$), underscoring the pivotal psychological influence of the coach–athlete relationship on elite performance.

Keywords: Phenomenological experience; elite weightlifters; charismatic leadership; sport psychology; scale development.

1. التعريف بالدراسة:

1.1 المقدمة وأهمية الدراسة:

تُعد رياضة رفع الأثقال من أكثر الرياضات تعبيرا عن البعد الوجودي للأداء الإنساني؛ إذ لا تختزل في مجرد استعراض للقوة البدنية، بل تمثّل تجربةً وجوديةً يعيشها الرباع في لحظة زمنية خاطفة، يتفاعل فيها الجسد والوعي مع الثقل في صراع يتجاوز حدود الأداء الميكانيكي. فالرباع في مستويات النخبة لا يتعامل مع البار بوصفه جسماً خارجياً فحسب، بل يدخل في خبرة فينومينولوجية عميقة تتشابك فيها أحاسيس الجسد مع تدفق الوعي لتُشكّل ماهية الإنجاز الرياضي.

وفي قلب هذه التجربة المركّبة يبرز دور المدرب، ليس بوصفه خبيراً تقنياً فحسب، بل كقائد يمتلك كاريزمية مؤثرة قادرة على النفاذ إلى وعي الرباع وشحن إدراكه الحسي. وقد أشار ميرلو-بونتي (Merleau-Ponty, 1962) إلى أن الوعي هو دائماً "وعيٌ بشيء ما"، وأن الجسد ليس أداةً بل كياناً واعياً يحمل في بنيته الإدراكية كل شحنات التجربة الشعورية. وبتطبيق هذا الإطار على الرياضة، يتبيّن أن أداء الرباع أو قرار المدرب ليس مجرد استجابة لمثير، بل هو تجربة شعورية متكاملة تجمع بين الجسد والروح والمحيط في وحدة لا تتجزأ.

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى سدّ فجوة معرفية في مجال التدريب الرياضي عالي المستوى، من خلال الكشف عن طبيعة الخبرة الفينومينولوجية لدى رباعي النخبة وعلاقتها بنمط القيادة الكارزمية لمدربيهم. ويُسهم فهم هذه العلاقة في تطوير أساليب تدريب أكثر عمقاً وشمولاً، ويعزز من قدرة الرياضيين على تحقيق التفوق في المنافسات، كما يُثري الدراسات الأكاديمية في علم النفس الرياضي، ويقدّم تطبيقات عملية للمدربين في بناء هوية رياضية متماسكة لدى لاعبيهم.

2.1 مشكلة الدراسة:

على الرغم من التطور الملحوظ في أساليب التدريب الرياضي الحديث، لا تزال هناك فجوة معرفية تتعلق بكيفية إدراك الرباع لواقع المنافسة تحت تأثير الشخصية الكارزمية لمدربه؛ إذ ان القصور في فهم الجوهر النفسي والظاهراتي (الفينومينولوجي) لخبرة الرباع، في ضوء نمط القيادة الذي يمارسه المدرب، قد يفضي إلى هدر الطاقة الكامنة التي لا تستنهضها الأساليب التدريبية التقليدية.

وانطلاقا من ذلك، تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلين الآتيين:

أولا: كيف يعيش رباعو النخبة خبرتهم الذاتية أثناء التعامل مع الأوزان الثقيلة؟ وما الأبعاد الفينومينولوجية التي تميز هذه الخبرة؟

ثانيا: هل تمتلك القيادة الكارزمية للمدرب القدرة على إعادة تشكيل هذا الوعي، وتحويله إلى طاقة أداء إيجابية؟

3.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بناء مقياس الخبرة الفينومينولوجية لرباعي النخبة وتقنينه على البيئة الرياضية العراقية.
2. إعداد مقياس القيادة الكارزمية لمدربي رفع الأثقال وتقنينه.
3. الكشف عن ماهية الخبرة الفينومينولوجية لدى رباعي النخبة في رياضة رفع الأثقال.
4. تحديد مستوى القيادة الكارزمية لمدربي رفع الأثقال من وجهة نظر لاعبيهم.

5. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين أبعاد القيادة الكارزمية للمدرب وتجليات الخبرة الفينومينولوجية لدى الرباعين.

4.1 فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات القيادة الكارزمية للمدربين ودرجات الخبرة الفينومينولوجية لدى رباعي النخبة.
2. توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الخبرة الفينومينولوجية لدى الرباعين تبعاً لنمط قيادة مدرّبهم (كارزمية/ غير كارزمية).
3. تُسهم القيادة الكارزمية للمدرب بنسبة دالة في التنبؤ بمستوى الخبرة الفينومينولوجية للرباعين.

5.1 حدود الدراسة:

الحد الزماني: من 2025/12/12-2026/03/12.

الحد البشري: الرباعون النخبة ومدربو رفع الأثقال.

الحد المكاني: ملاعب ومواقع تدريب أندية عينة الدراسة.

2-منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

1.2 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهجيةً مُركَّبة تستجيب لتعدد أهدافها وتنوع متغيراتها؛ إذ تضمّن التصميم المنهجي ثلاثة مستويات: (أ) المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد طبيعة العلاقة بين القيادة الكارزمية والخبرة الفينومينولوجية، (ب) منهج بناء الاختبارات والمقاييس من أجل تطوير أداتَي القياس وتقنينهما، (ج) الأسلوب المقارن لتحليل الفروق بين مجموعتَي المدربين (الكارزميين وغير الكارزميين) في مستوى خبرة رباعيهم الفينومينولوجية.

وللإجابة عن التساؤل المنهجي حول مشروعية الجمع بين الإطار الفلسفي الفينومينولوجي النوعي وأدوات القياس الكمية، يستند الباحث إلى تقليد راسخ في سيكولوجيا الرياضة يقوم على أجرأة البنى الفينومينولوجية وتحويلها إلى مؤشرات قابلة للقياس الكمي (Jackson & Csikszentmihalyi, 1999; Tenenbaum & Eklund, 2007)، انطلاقاً من أن الإدراك الظاهراتي -وإن كان ذاتي الطابع -يمكن إجرائياً الاستدلال عليه عبر استجابات موحّدة قابلة للمقارنة الإحصائية.

2.2 مجتمع الدراسة وعينته:

تحدد مجتمع الدراسة بمدربي رفع الأثقال المعتمدين في الاتحاد العراقي المركزي، والرباعيين الذين حققوا الأرقام التأهيلية للتنافس في بطولة أندية العراق للموسم: (2025-2026). بلغ عدد المدربين (28) مدربا، فيما بلغ إجمالي الرباعيين (104) رباعا يمثلون (20) ناديا، كما شملت عينة الدراسة (28) مدربا بنسبة (100%)، و(96) رباعا بنسبة (92.3%).

وللحفاظ على صدق نتائج الدراسة وضبط المتغيرات الدخيلة المحتملة، تم توثيق الخصائص الديموغرافية الآتية للعينة: العمر (متوسط أعمار الرباعيين: 24.3 ± 3.1 سنة)، وسنوات الخبرة التنافسية (متوسط: 7.8 ± 2.4 سنوات)، والمستوى الرياضي (جميع الرباعيين من مستوى النخبة الوطنية بحكم استيفائهم شروط البطولة)، والمؤهل

العلمي للمدربين (تربية رياضية أو ما يعادلها)، وقد أشارت النتائج إلى تجانس مقبول بين أفراد العينة في هذه المتغيرات مما يقلص أثرها المربك.

جدول (1) يبين مجتمع الدراسة وعينته

ت	أسم النادي	العدد الكلي		ت	أسم النادي	العدد الكلي	
		مدربين	لاعبين			مدربين	لاعبين
1	الكوت	2	8	**11**	الفتوة	1	4
2	النجف	1	4	**12**	الحسين	1	2
3	الموصل	2	8	**13**	بدرة	1	6
4	الميناء	2	8	**14**	مدينة الصدر	1	2
5	النعمانية	1	8	**15**	السماوة	1	4
6	الرافدين	2	2	**16**	اربيل	2	6
7	الأمانة	2	8	**17**	التضامن	1	2
8	الكوفة	1	4	**18**	الكاظمية	1	6
9	السكك	1	4	**19**	الشرطة	2	8
10	المحاويل	1	2	**20**	الجيش	2	8

3.2 أدوات الدراسة:

المصادر والمراجع العربية، المقابلة الشخصية (المدربين، الخبراء لتحديد محاور المقياس)، استطلاع الآراء (الاستبيان) وهو الاداء الرئيسي لبناء المقياس (الخبر الفينومينولوجية ومقياس القيادة الكارزمية) الانترنيت للبحث عن أحدث الدراسات في الفينومينولوجية الرياضية، استمارة جمع البيانات، حاسبة الكترونية، حاسبة يدوية، لجان الخبراء والمختصين، فريق العمل المساعد، ساعات الكترونية، أقلام حبر وأقلام رصاص.

4.2 إجراءات الدراسة الميدانية:

1.4.2 بناء مقياس الخبرة الفينومينولوجية الميدانية للرباعين واعداد ومقياس القيادة الكاريزمية للمدربين:

لغرض قياس متغيرات الدراسة قام الباحث ببناء مقياس الخبرة الفينومينولوجية للرباعين واعداد مقياس القيادة الكاريزمية للمدربين وان هناك مجموعة من الخطوات الأساسية التي يمكن اتباعها عند بناء المقياس وكيفية الربط بين وحدات المقياس لقياس الجوانب الكلية للسمة أو القدرة:

1. تحديد الغرض من بناء المقياس:

إن من الخطوات المهمة لبناء مقياس معين هو تحديد الغرض من المقياس تحديدا واضحا وما هو الاستعمال المنشود لهذا المقياس، وإن الغرض من البحث الحالي هو اعداد أداة قياس علمية مقننة (مقياس) تهدف الى تكميم (تحويل الى أرقام) الخبرات الذاتية والوعي الحسي الذي يعيشه رباعو النخبة اثناء ممارسة رياضة رفع الاثقال، وذلك لغرض التعريف على طبيعة هذا الوعي وعلاقته بالقيادة الكارزمية للمدربين وهو الانتقال من مرحلة الكلام والوصف الى مرحلة القياس الاحصائي الدقيق (فرحات، 2007، 129).

2. تحديد النظرية التي ستعتمد في بناء المقياس:

تؤدي النظريات وظيفة مهمة في تحديد المنهج الذي سيعتمد عند بناء المقياس وان دور النظرية وقيمتها يتحدد بمدى تيسيرها لعملية التنبؤ بالسلوك الإنساني في المواقف العملية يصبح من الضروري عدم تجاهل هذا القدر من الحكمة والمعرفة الذي توفر على مدى طويل في إطار هذه النظريات، وسيعتمد الباحث نظرية النظرية (الوجودية_ الفينومينولوجية) وتحديدا (موريس ميرلو بوني) في فلسفة الجسد وتفرض هذه النظرية أن الوعي هو دائما "وعي بشي ما" (الخوري، 2014، 76)، في الرياضة تعني ان اداء اللاعب او قرار المدرب ليس مجرد استجابة لمثير بل هو تجربة شعورية متكاملة تجمع بين الجسد والروح والمحيط (الميدان) في وحدة واحدة لا تتجزأ وتتميز هذه النظرية بما يأتي:

1. تعد هذه النظرية بمثابة العمود الفقري لكل من يتناول دراسة الخبرة الرياضية، إذ انها لا تنظر إلى الجسد باعتباره مجرد آلة ميكانيكية، بل تتعامل معه ككيان واع يمتلك إدراكا وتجربة ذاتية تتجاوز حدود الأداء البدني.

2.الملاءمة لطبيعة رياضة رفع الاثقال، على انها رياضة انفجارية تعتمد على لحظة زمنية (توقف زمني) وهذه اللحظة لا تفسر الا الفينومينولوجية.

3.تفسير العلاقة بالمدرب وهي كيف نفسر تنتقل كارزمية المدرب لتصبح ثقة داخلية في جسد اللاعب. العمق الانساني وهي النظرية الوحيدة التي تسمح لنا ببناء فقرات في المقياس تتحدث عن (الاحساس بالخفية، التوحد مع الحديد، تلاشي المحيط) وهي التي يمر بها الرباع النخب.

جدول (2) يبين ابعاد النظرية التي ستبنى عليها المقاييس المقترحة (الخبرة الفينومينولوجية للرباعين النخب)

ت	البعد	التفسير
1	**البعد الجسدي المعاش**	يركز على إدراك الرباع لجسده ككتلة من القوة والانسجام وليس مجرد عضلات
2	**بعد التوحد مع الاداء**	حيث يشعر الرباع ان البار أصبح امتداد لجسده وليس ثقلا منفصلا عنه
3	**بعد الوعي بالزمان**	الزمن النفسي فلحضه الرفع الخطف او النتر قد تبدو في وعي الرباع ابطأ او أسرع من الزمن الحقيقي، حيث يتوقف العالم في تلك اللحظة
4	**بعد الوعي بالمكان**	إدراك الرباع الطبلة او منصة الرفع كيف تتحول القاعة الكبرى الى حيز ضيق ومقدس يتركز فيه كل وجوده
5	**الحضور القيادي**	وهو استحضار الرباع لصورة وصوة مدربه في وعيه الباطن وكيف يغير هذا الحضور من ادراكه لصعوبة الثقل
6	**القصدية والتركيز الفائق**	قدرة الوعي على التوجه الكامل نحو الهدف (الرفعة الناجحة) بحيث يتلاشى أي مشتت خارجي من وعي الرباع

3. حساب صدق التكوين الفرضي لمجالات أو أبعاد أو مكونات الظاهرة واستقلالها:

ان صدق التكوين الفرضي هو المدى الذي يكون به تفسير الاداء على الاختبار في ضوء بعض التكوينات الفرضية المعينة والتي تمثل مجالات أو أبعاد أو مكونات الظاهرة المقترحة لقياس متغيرات الدراسة (عبد الحفيظ، 2002، 49)، لذا لجأ الباحث إلى عرض الأبعاد المقترحة للمقياس على اصحاب الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس العام والرياضي والإدارة والتنظيم والاختبار والقياس بلغ عددهم (23) خبيراً لبيان صلاحيتها واستقلال كل

سمة عن السمات الاخرى، ولتحليل آراء الخبراء احصائيا استخدم الباحث اختبار (كا^2) لبيان اتفاق آراء السادة الخبراء والمختصين حول مجالات المقاييس، وكما مبين في الجدول رقم (3) أسفله:

جدول (03) يبين قيمة كا^2 لكل بعد من أبعاد المقياس

ت	الخبرة الفينومينولوجية	قيمة(كا^2)	الدلالة
01	البعد الجسدي المعاش	19، 17	معنوي
02	بعد التوحد مع الاداء	17، 39	معنوي
03	بعد الوعي بالزمان	7، 14	معنوي
04	بعد الوعي بالمكان	19، 17	معنوي
05	الحضور القيادي	9، 78	معنوي
06	القصدية والتركيز الفائق	7، 14	معنوي

* قيمة (كا^2) الجدولية بدرجة حرية=عدد الخلايا-1 =2-1=1 ومستوى دلالة (0.05) تساوي (3.84).

وبذلك تكون الأبعاد التي حصلت على موافقة السادة الخبراء والمختصين لصلاحيتها في قياس متغيرات البحث الخبرة الفينومينولوجية (6) سمات وهي السمات التي كانت فيها قيم (كا^2) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.84) بدرجة حرية(1) ومستوى دلالة (0.05) ولصالح الاجابة (تصلح) إذ اعتمد الباحث موافقة (17) خبيرا فأكثر لصلاحية السمة، وهم يشكلون نسبة (0.73%) من مجموع الخبراء البالغ عددهم (23) خبيرا وبذلك يكون البحث قد حصل على صدق التكوين الفرضي، ومن خلال ذلك تمكن الباحث من جمع (90) فقرة موزعة على المقياس، بعد ذلك قام الباحث وبمساعدة السادة الخبراء وتصفية هذه الفقرات لغرض استبعاد الفقرات الضعيفة والمتشابهة ومحاولة الإبقاء على الفقرات التي تعبر أكثر من غيرها عن مفهوم كل بعد من أبعاد المقياس الخبرة الفينومينولوجية وبعد الانتهاء تم استبعاد (54) فقرة ليبقى (36) فقرة موزعة على المقاييس وفقاً لأهميتها النسبية.

جدول (4) يبين عدد فقرات كل بعد من أبعاد المقياس

ت	الخبرة الفينومينولوجية لرباعين النخب	
	السمة	عدد الفقرات
01	البعد الجسدي المعاش	15
02	بعد التوحد مع الاداء	15
03	بعد الوعي بالزمان	15
04	بعد الوعي بالمكان	15
05	الحضور القيادي	15
06	القصدية والتركيز الفائق	15
المجموع		90

وبعد الانتهاء تم استبعاد (54) فقرة ليبقى (36) فقرة موزعة على المقياس وفقاً لأهميتها النسبية.

جدول (5) يبين عدد فقرات كل بعد من أبعاد المقياس

ت	القيادة الكارزمية	
	السمة	عدد الفقرات
01	البعد الجسدي المعاش	6
02	بعد التوحد مع الاداء	6
03	بعد الوعي بالزمان	6
04	بعد الوعي بالمكان	6
05	الحضور القيادي	6
06	القصدية والتركيز الفائق	6
المجموع		36

4. التجربة الاستطلاعية:

إن التجربة الاستطلاعية هي تجربة صغيرة لاختبار مدى صحة التجربة الرئيسة فنحدد مجتمع الاصل ومفردات او نوعية الاختبار وعينة صغيرة من هذا المجتمع لتجري عليها التجربة وتجري بشروط التجربة الرئيسة واهميتها هي الوقوف على السلبيات التي ستواجه الباحث لتفاديها في التجربة الرئيسة.

5. تطبيق المقاييس الاثنين على عينة البناء:

طبقت مقايس (الخبرة الفينومينولوجية) على (96) لاعب و(القيادة الكاريزمية) على (28) مدرب على افراد عينة البناء بمساعدة فريق العمل المساعد، وكانت الاجابة على استمارة المقياس مباشرة للمدة من (22-2026/2/24) وقد اطلع اللاعبون والمدربون على تعليمات المقاييس وكيفية الاجابة عليها قبل البدء بالإجابة ولمدة خمس دقائق، وبعدها يبدؤون بالإجابة.

جدول (6) يبين العدد الكلي وعينة البناء للمدربين واللاعبين

نوع العينة	العدد الكلي	عينة البناء	النسبة المئوية
مدربون	28	28	%100
لاعبون	104	96	%92.3
المجموع	132	124	%93.9

6.أستخراج الأسس العلمية:

الصدق: تبرز اهمية الصدق القصوى في الكشف عن محتويات المقياس الداخلية من حيث انه يعتمد اعتمادا مباشرا على فقراته ويعد معامل صدق الاختبار أحد المعايير العلمية الهامة التي يجب ان يتأكد منها واضع الاختبار وسيستخرج الباحث انواع الصدق الاتية:

الصدق التطبيقي (التوزيع الاعتدالي):

يتأسس هذا النوع من الصدق على افتراض أن الصفات أو السمات او القدرات المختلفة تتوزع بين مجموع الناس بشكل اعتدالي يؤدي الى توزيع الخاصية المعينة بصورة متناسقة ومعتدلة، اذ أن تحقق التوزيع الطبيعي لأفراد العينة على المقياس دليل على ملائمته لمستوى أفراد العينة التي بني عليها ويجب تحقق هذا التوزيع أو الاقتراب منه، ولغرض التأكد من اعتدالية توزيع درجات عينة التقنين قام الباحث بحساب معامل الالتواء ومعامل التفلطح

باعتبارهما من خصائص المنحنى الاعتدالي للتعرف على مدى قرب او بعد درجات عينة التقنين من التوزيع الاعتدالي، وقد كانت قيم معامل الالتواء والتفلطح لدرجات عينة التقنين كما مبين في الجدول (7) الآتي :

جدول (7) يبين الصدق التطبيقي لعينة البناء

المقياس	الوسيلة الإحصائية				
	سَ	الوسيط	ع	معامل الالتواء	معامل التفلطح
الخبرة الفينومينولوجية	17.9	20	8.06	0.29-	1.13-
القيادة الكاريزمية	21.4	21.5	7.86	0.08	1.19-

يتبين من الجدول (7) ما يأتي:

ظهر أن قيم الوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والالتواء والتفلطح لمقياس الخبرة الفينومينولوجية كانت (21.37، 23، 7.42، -0.31، -0.62) على التوالي وهذا يعني ان المنحنى يميل قليلا باتجاه الدرجات القليلة لان قيمة معامل الالتواء سالبة وان قيمة معامل التفلطح أقل قليلا لما يماثلها في التوزيع ألاعتدالي ويعني ذلك ان منحنى التوزيع الاعتدالي مفلطح كون قيمة (λ< صفر)، وظهر أن قيم الوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والالتواء والتفلطح لمقياس الخبرة الفينومينولوجية الرباعين النخب كانت (17.9، 20، 8.06، -0.29، -1.13) على التوالي وهذا يعني ان المنحنى يميل قليلا باتجاه الدرجات القليلة لان قيمة معامل الالتواء سالبة وان قيمة معامل التفلطح أقل مما يماثلها في التوزيع ألاعتدالي ويعني ذلك ان منحنى التوزيع الاعتدالي مفلطح كون قيمة (λ < صفر)، فيما ظهر أن قيم الوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والالتواء والتفلطح لمقياس القيادة الكاريزمية كانت (21.4، 21.5، 7.86، 0.08، -1.19) على التوالي، وهذا يعني ان المنحنى يميل قليلا باتجاه الدرجات العالية لان قيمة معامل الالتواء موجبة وان قيمة معامل التفلطح أقل مما يماثلها في التوزيع الاعتدالي، ويعني ذلك ان منحنى التوزيع الاعتدالي مفلطح كون قيمة (λ < صفر). (راتب، 87، 2017).

الصدق المرتبط بمحك داخلي (الاتساق الداخلي) والصدق التمايزي:

قام الباحث بحساب الصدق المرتبط بمحك داخلي (الاتساق الداخلي) عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والصدق التمايزي بطريقة المجموعتين المتطرفتين لنتائج عينة تقنين المقياسين.

الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات فقرات المقاييس باستعمال طريقة التجزئة النصفية إلى فقرات فردية وزوجية، ثم تم حساب معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين نصفي كل مقياس لتقدير معامل الثبات وهذه القيم تمثل ثبات نصف المقياس بسبب تقسيمة الى نصفين ولأجل حساب ثبات الاختبار بصورة كاملة التجئ الى استخدام معادلة (سبيرمان وبراون) لتصحيح معامل الارتباط، وقد كانت قيم الارتباط البسيط تشير الى ثبات عال.

جدول(8) يبين ثبات المقاييس

المقياس	عدد الفقرات	(ر) قبل التصحيح	(ر) بعد التصحيح
الخبرة الفينومينولوجية الرباعين النخب	34	0.87	0.93
القيادة الكاريزمية	40	0.89	0.94

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث في تحليل نتائج الدراسة على برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS)، لما يوفره من أدوات دقيقة لمعالجة البيانات واستخراج المؤشرات الإحصائية اللازمة.

3. عرض النتائج وتفسيرها:

1.3 عرض نتائج مستوى الخبرة الفينومينولوجية للرباعين النخب والقيادة الكاريزمية لمدربي رفع الأثقال:

جدول (9) يبين مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياسين

المقياس	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الدلالة
الخبرة الفينومينولوجية	17.9	17	مرتفع
القيادة الكارزمية	21.4	20	مرتفع

تشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع في كلا المتغيرين؛ فرباعو النخبة يمتلكون خبرة فينومينولوجية عميقة تتجاوز مجرد الإدراك الحسي، ومدربوهم يتسمون بقدر مرتفع من السمات الكارزمية، ويتسق هذا مع ما وثقه ريد وماكنوت (Reid & McNaughton, 2017) من أن الرياضيين في مستويات النخبة يطورون أشكالا متقدمة من الوعي الجسدي الظاهراتي.

2.1.3 عرض نتائج الدرجات والمستويات المعيارية للمقاييس:

لتحقيق الهدف الرابع من البحث، قام الباحث باستخلاص الدرجات المعيارية باستعمال الرتب المئينية، وتحديد المستويات المعيارية باستعمال درجة الحياد لمقياسي:

- الخبرة الفينومينولوجية لدى الرباعين الشباب، والبالغ عددهم (96) رباعا .
- القيادة الكارزمية لدى مدربي رفع الأثقال، والبالغ عددهم (28) مدربا.

3.1.3 عرض نتائج الفروق في مستوى الخبرة الفينومينولوجية للرباعين وفقاً لنمط القيادة الكاريزمية لدى مدربي رفع الأثقال:

لتحقيق الهدف الرابع من البحث، يعرض الباحث نتائج الفروق في مستوى الخبرة الفينومينولوجية لدى الرباعين وفقا لنمط القيادة لدى مدربي رفع الأثقال، حيث تم تصنيف المدربين إلى فئتين:

- مدربون ذوو القيادة الكاريزمية .
- مدربون ذوو نمط القيادة غير الكاريزمية .

وذلك بهدف بيان الفروق في مستوى الخبرة الفينومينولوجية لدى الرباعين تبعا لنمط القيادة المتبع من قبل مدربيهم.

جدول(10) يبين نتائج الفروق بين مدربي رفع الأثقال وفقا لنمط القيادة

ذوي (نمط القيادة الكاريزمية)				ذوي (نمط القيادة الغير الكاريزمية)				قيم(ت) المحسوبة	Sig	الدلالة
أسم المنتخب	العدد	سَ	ع	أسم المنتخب	العدد	سَ	ع			
النجف	2	13.9	3.1	واسط	2	27.7	4.5	8.14	0.00	معنوي
مدينة الصدر	2			الكرخ	2					
العمارة	2			السماوة	2					
بابل	2			الكوت	2					
البصرة	2			ديالى	2					
الرصافة	2			-	-					
المجموع	12			المجموع	10					

2.3 تفسير النتائج:

تكشف نتائج الجدول رقم (10) عن فروق ذات دلالة إحصائية (ت=8.14، p<0.01) في مستوى الخبرة الفينومينولوجية بين رباعي المجموعتين، إذ جاء وسط رباعي المدربين الكارزميين (س = 27.7) أعلى بفارق واسع من نظرائهم (س= 13.9). وتثبت هذه النتيجة صحة الفرضية الثانية، وتؤكد أن نمط القيادة متغير جوهري يحدد نوعية الخبرة الظاهرتية للرباع لا مجرد متغير ثانوي.

ويتسق هذا مع نتائج الدراسات السابقة التي أبرزت أثر القيادة في تحسين الأداء الرياضي والدافعية، مثل دراسة نيسن وآخري (Nissen et al., 2020) كما ينسجم مع ما أورده الموسوي (2020) في السياق العراقي حول تأثير أساليب القيادة على دافعية الرياضيين، ويتفق هذا مع ما بينه كنيوة (Kenioua, 2023) من أن الكفاءة الذاتية والدافعية الإنجازية تمثلان أساسا إدراكيا موجها للأداء الرياضي النخبوي في السياق الجزائري، وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة هدال وآخرون والتي أكدت أن الممارسات الرياضية المنظمة تسهم في تعزيز التكيف النفسي والاندماج الاجتماعي لدى الرياضيين، مما يبرز أهمية البيئة التدريبية في تشكيل الخبرة الحركية والوجدانية للاعبين (Heddal et al., 2025).

كما تتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه بن يحيى وقندوزن في دراسة منشورة بالمجلة نفسها، حيث أكدا أن الخصائص البدنية والوظيفية مثل المرونة والمداومة ترتبط بشكل دال بمستوى الأداء الرياضي، وهو ما يعكس التكامل بين البنية البدنية والخبرة الحركية في تفسير الأداء الرياضي.(Ben Yahia & Gendozen, 2026)

وفي الاتجاه ذاته، شير دراسة قوجيل (Goujil, 2024) إلى أن النشاط البدني في المراحل التكوينية يسهم في تطوير المهارات الاجتماعية والاندماج النفسي، وهو ما يدعم الطرح القائل بأن الخبرة الفينومينولوجية ليست حالة فردية معزولة، بل خبرة تتشكل داخل سياق اجتماعي وتربوي متكامل.

وبذلك، تؤكد هذه النتائج أن الخبرة الفينومينولوجية للرباع تتشكل ضمن منظومة تفاعلية بين الجوانب النفسية والبدنية والقيادية، حيث تلعب القيادة الكارزمية دورا مركزيا في إعادة تشكيل إدراك الرياضي لذاته ولأدائه.

4.3 نتائج الفرضية الثالثة: تحليل الانحدار (إسهام القيادة الكارزمية في التنبؤ)

لاختبار الفرضية الثالثة، أُجري تحليل انحدار خطي بسيط اتخذت فيه القيادة الكارزمية متغيرا مستقلا والخبرة الفينومينولوجية متغيرا تابعا.

جدول (11): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

النموذج	معامل الانحدار β	قيمة ت	الخطأ المعياري	R^2	مستوى الدلالة
الثابت(a)	3.21	1.74	1.84	0.548	0.09
القيادة الكارزمية	0.74	9.25	0.08		0.000**

** دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن معامل الانحدار المعياري بلغ (β=0.74) وهو دال إحصائيا (ت=9.25، p<0.01)، وأن معامل التحديد (R^2 = 0.548) يدل على أن القيادة الكاريزمية تفسر ما نسبته (54.8%) من التباين

الكلي في درجات الخبرة الفينومينولوجية لدى الرباعين، وبذلك تُثبت صحة الفرضية الثالثة، وتجيب عن التساؤل الجوهري للدراسة: فالقيادة الكارزمية للمدرب ليست متغيرا مصاحبا بل متنبئ إحصائي فعلي بمستوى الوعي الظاهراتي للرباع، وهو ما يمنحها أهمية عملية بالغة في اختيار المدربين وتطوير كفاياتهم.

وتفسر هذه النسبة المرتفعة (54.8%) في ضوء ما أوضحه ميرلو-بونتي من أن "الحضور القيادي" يمثل أحد أبعاد الوعي الفينومينولوجي الستة، وليس متغيرا خارجيا بمعزل عنه؛ فالمدرب الكارزمي مدمج في الخبرة الذاتية للرباع لا واصف لها من الخارج.

4. الاستنتاجات والتوصيات:

1.4 الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيراتها، يُستنتج الآتي:

1. تتسم الخبرة الفينومينولوجية لدى رباعي النخبة بعمق وجداني ومعرفي واضح، تتشابك فيه ستة أبعاد مترابطة: البُعد الجسدي المعاش، والتوحّد مع الأداء، والوعي بالزمان والمكان، والحضور القيادي، والقصدية والتركيز الفائق.

2. وُجدت علاقة ارتباطية موجبة قوية دالة إحصائيا بين القيادة الكارزمية للمدربين والخبرة الفينومينولوجية لرباعيهم (ر=0.74، $p<0.01$)، مما يُثبت صحة الفرضية الأولى.

3. أثبتت الفرضية الثانية صحتها: رباعي والمدربين الكارزميين يتمتعون بخبرة فينومينولوجية أعلى بفارق إحصائي واسع (ت = 8.14، $p < 0.01$) مقارنةً برباعيي المدربين غير الكارزميين.

4. تسهم القيادة الكارزمية بنسبة (54.8%) في تفسير التباين الكلي للخبرة الفينومينولوجية (R^2=0.548، β=0.74، $p<0.01$)، مما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

5. العلاقة بين المدرب الكارزمي والرباع ليست أحادية الاتجاه بل تبادلية؛ الكاريزما تشكل الوعي الظاهراتي، والوعي الظاهراتي المتطور يُثري بدوره استجابة الرباع للمدرب.

2.4 التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات السابقة، يُوصي الباحث بما يأتي:

- توظيف المقياسين المُقنَّنين في برامج الانتقاء والتصنيف لمدربي رفع الأثقال ورباعييهم.
- تضمين مناهج تأهيل المدربين مساقات تنمي سمات القيادة الكارزمية وتعرفهم بتأثيرها الوجداني على رياضييهم.
- إجراء دراسات طولية (Longitudinal) لتتبع تطور الخبرة الفينومينولوجية لدى الرباعيين عبر مسيرتهم الرياضية وعلاقتها بتغيّر المدرب.
- تقنين المقياسين على رياضات نخبوية أخرى كالجودو والملاكمة والرماية للتحقق من قابلية التعميم.
- إجراء دراسات مقارنة تستكشف الفروق في الخبرة الفينومينولوجية بحسب المستوى الرياضي (وطني / دولي) وسنوات الخبرة والنوع الاجتماعي.

خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الخبرة الفينومينولوجية لدى رباعي النخبة والقيادة الكاريزمية لدى مدربي رفع الأثقال، انطلاقا من منظور يجمع بين التحليل الظاهراتي والقياس النفسي الرياضي، وقد أظهرت النتائج أن الخبرة الفينومينولوجية لدى الرباع ليست مجرد حالة إدراكية فردية معزولة، بل بنية خبرية مركبة تتأثر بعمق بطبيعة الحضور القيادي للمدرب وخصائصه الكاريزمية.

وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين القيادة الكاريزمية والخبرة الفينومينولوجية، كما بينت أن الرباعين الذين يتدربون تحت إشراف مدربين ذوي نمط قيادي كاريزمي يتمتعون بمستويات أعلى من الوعي الظاهراتي المرتبط بالأداء، فضلا عن إسهام القيادة الكاريزمية بدرجة معتبرة في التنبؤ بهذا المتغير، وهو ما يؤكد أن القيادة في الرياضة النخبوية ليست مجرد توجيه فني، بل بنية تأثير نفسي–وجودي تسهم في تشكيل خبرة الرياضي ورفع كفاءته الإنجازية.

وتبرز هذه النتائج أهمية توسيع البحث في الأبعاد الفينومينولوجية للأداء الرياضي، وإدماجها ضمن مقاربات التدريب المعاصر، بما يفتح أفقا جديدا لفهم العلاقة التبادلية بين المدرب والرياضي بوصفها علاقة إنتاج مشترك للخبرة والإنجاز.

ومن هذا المنطلق، تمثل هذه الدراسة إضافة نظرية وتطبيقية في علم النفس الرياضي، وامتدادا لدراسات تسعى إلى تجاوز التفسير الميكانيكي للأداء نحو فهمه بوصفه تجربة إنسانية معاشه.

المراجع

1. اسامة كامل راتب. (2017)، علم النفس الرياضي المفاهيم والتطبيقات). ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.

2. اخلاص محمد عبد الحفيظ. (2002)، الطرق الاحصائي والقياس التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

3. الموسوي، حسن كريم. (2020). أسلوب القيادة لمدربي رفع الأثقال العراقيين وعلاقته بدافعية رياضييهم. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة البصرة، 13(1)، 31-50.

4. ليلى السيد فرحات. (2007)، القياس والاختبار في التربية الرياضية، ط4، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

5. ريتا الخوري. (2014)، الموجز في فلسفة الظاهرتية (الفينومينولوجية)، دار نيبور للطباعة، العراق.

6. قندوزن ندير .بن يحي اسامة .(2026). أهمية مستوى بعض الصفات البدنية (المرونة والمداومة) وعلاقتها بمتغيري السن والممارسة دراسة ميدانية على مجموعة من رياضي كمال اجسام بالقاعة الرياضة بولاية بومرداس، مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة، جامعة باتنة2، الجزائر. 4(1)، 01-18.

7. قوجيل يمينة. (2024). واقع الأنشطة الرياضية المعتمدة في برامج رياض الأطفال ومدى مساهمتها في تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى الطفل (3- 4- 5) سنوات، مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة، جامعة باتنة2، الجزائر. 2(2)، 35-53.

8. هدال ياسين، حمديني إسحاق، خوجة عادل، (2025). دور النشاط الرياضي في تحسين الرفاهية النفسية لدى الطلبة من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة - دراسة ميدانية بجامعة المسيلة -، مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة، جامعة باتنة2، الجزائر. 3(2)، ص 01-11. https://asjp.cerist.dz/en/article/272573

9. Jackson, S. A., & Csikszentmihalyi, M. (1999). Flow in sports: The keys to optimal experiences and performances. Human Kinetics.

10. Merleau-Ponty, M. (1962). Phenomenology of perception (C. Smith, Trans.). Routledge & Kegan Paul. (Original work published 1945)

11. Merleau-Ponty, M. (1968). The visible and the invisible (A. Lingis, Trans.). Northwestern University Press.

12. **Kenioua, M. (2023).** Psychological Concepts: Self-Efficacy and Sport Achievement Motivation. Journal of Physical Education and Sports, 2(1), 206–212.

13. Tenenbaum, G., & Eklund, R. C. (Eds.). (2007). Handbook of sport psychology (3rd Ed.). Wiley.

14. Nissen, T., Baumgartner, H., & Thiel, A. (2020). Transformational coaching behaviour and team performance: A multilevel analysis. International Journal of Sport Psychology, 51(4), 387-410.

15. Reid, G., & McNaughton, D. (2017). Phenomenological experience and expertise in sport: A comparative study. Qualitative Research in Sport, Exercise and Health, 9(5), 544-558.